الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة وهي
متعبدهم وحتى متعلق بالفعل في البيت السابق وهو قاد المقا بب
جمع قنيب اي العساكر وقوله ما نكحوا وما ولدوا ذكر ما دون من
اهانة وقلة مبالاة بهم كانهم من غير ذوي العقول وملايمة
لقوله والنهب ما جمعوا الخ فقد جمع الروم في حكم الشقاوة اولا ثم
قسم بان جعل ما نكحوا للسبي وما ولدوا للقتل وما جمعوا
للنهب وما زرعوا للنار قوله والثاني اي التقسيم ثم الجمع
قوله حاولوا اي طلبوا والاشياع الاتباع والسجية الغريزة
والخلق والخلايق جمع خليقة وهي الطبيعة والبدع جمع بدعة
اي المبتدعات المحدثات قسم في الاول صفة الممدوحين الى ضر
الاعدا ونفع الاوليا ثم جمعها في الثاني تحت كونها سجية قوله
الجمع مع التفريق والتقسيم لتفسيره ظ وهو ان يجمع بين امرين
فاكثر ثم يوقع تباين بينهما ثم يقسم ذلك المتعدد بان يعطي
كل ما له تامل قوله يوم يأتي يعني يأتي الله اي امره او يأتي
اليوم اي هوله والظرف منصوب باعنى او اذكر او بقوله لا تكلم
نفس اي بما ينفع من جواب او شفاعة وضمير منهم لاهل الموقف
فشقي مقضي له بالنار وسعيد مقضي له بالجنة وزفير اخراج نفس
وشهيق رده على وجه خاص كتتابع الاخراج والرد ولتواليهما
وارتفاع النفس فيهما والسموات والارض سموات الاخرة وارضها
وهذه العبارة كناية عن التابيد ونفي الانقطاع الا ما شاء ربك
اي الا وقت مشيئة الله تعالى ان ربك فعال لما يريد اي من
تخليد البعض كالكفار واخراج البعض كالفساق وغير مجذوذ
اي غير مقطوع بل ممتدا الى نهاية ومعنى الاستثنا في الاول ان

بعض.

بعض الاشقيا لا يخلدون كالعصاة من المومنين الذين شقوا با
لعصيان وفي الثاني ان بعض السعدا لا يخلدون في الجنة بل
يفارقونها ابتدا يعني ايام عذابهم كالفساق من المومنين الذين
سعدوا بالايمان والتابيد من مبدء معين وهو وقت الدخول
في الجملة كما ينتقض باعتبار الانتها فكذلك باعتبار الابتدا من
السعدا قوله واللف والنشر كان وجه تسمية الاول
باللف انه طوي فيه حكمه لانه اشتمل عليه من غير تصريح به
ثم لما صرح به في الثاني فكانه نشر ما كان مطويا فيسمى نشرا
او سمي اوبن قوله يرده اليه اي يرد ما لكل الى ما هو له لعلمه
بذلك بالقراين اللفظية او المعنوية كان يقال رأيت شخصين
ضاحكا وعابسة فتانيث عابسة يدل على ان الشخص العا بسی
المرأة والضاحك الرجل وكان يقال لقيت الصاحب والعدو
فاكرمت واهنت فالقرينة هنا معنوية وهي ان المستحق للا كرام
الصاحب وللاهانة العدو من السعد قوله لان النشر
الخ بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في للف
والثاني للثاني وهكذا الى الاخر قوله نحو ومن رحمته
الخ ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه
وما للنهار وهو الابتغا من فضل الله فيه على الترتيب قوله
واما على الخ سوا كان معكوس الترتيب كما في المثال او مختلط
كقوله هو شمس واسد وبحر جودا وبها وشجاعة قوله
حقف هو الرمل المتراكم الذي معه اعوجاج قوله والثاني وهو
ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال ولا يتصور فيه ترتيب ولا عدمه مد
لعدم التفصيل اولا قوله وقالوا لن الخ فان الضمير في قالوا

١٨٢

Copyright © King Saud University